

مستوى جودة التكوين لدى أساتذة التعليم الابتدائي خريجي المدارس العليا
دراسة ميدانية بمدينة عين الدفلى

teachers of primary education The level of quality of training among
A field study in Ain Defla city graduates of high schools

د. شنوف شريفة

جامعة علي لونيسي البلدية 2 ، الجزائر

Fa.chennouf@gmail.comh

ط.د. حاج أحمد ابتسام*

جامعة علي لونيسي البلدية 2 ، الجزائر

adjibtissam34@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/05/05 تاريخ القبول: 2023/05/27 تاريخ النشر: 2023/05/12

Abstract:

الملخص:

The study aimed to identify the level of quality of training among teachers of primary education, graduates of high schools, as well as to know the differences in the level of quality of training due to the variable years of experience.

The research was carried out on a purposive sample of 30 male and female professors in the schools of Ain El-Defla city, based on the descriptive approach. We used the training quality scale, as its validity and reliability were confirmed according to the local environment.

The study reached that the level of quality of training among high school teachers is high, and there are no statistically significant differences in the quality of training due to the variable years of experience.

Keywords: raining quality, professor, level, primary education, high school graduates.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة التكوين لدى أساتذة التعليم الابتدائي خريجي المدارس العليا، وكذا معرفة الفروق في مستوى جودة التكوين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أنجز البحث على عينة قصدية قوامها 30 أستاذ وأستاذة بمدارس مدينة عين الدفلى بالاعتماد على المنهج الوصفي. وللتحقق من صدق الفرضيات استعنا بمقياس جودة التكوين حيث تم التأكد من صدقه وثباته وفقا للبيئة المحلية.

توصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة التكوين لدى أساتذة المدارس العليا مرتفع، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة التكوين تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: جودة التكوين، أستاذ، مستوى، تعليم ابتدائي، خريجي المدارس العليا.

*المؤلف المرسل

1- مقدمة

تعد الجامعات من أهم المؤسسات التي لها الأثر في تطور المجتمع وتقدمه وتتطلب عملية تحسين جودة المخرجات في الجامعة التواصل والتحسين المستمر لعملياتها الأمر الذي يتطلب توافر ملكات إدارية وأكاديمية بها مواصفات الإدارة الناجحة والحديثة. وحيث أن الجودة في التعليم العالي أحد وسائل تطوير وتحسين نوعية التعليم، فالتغيرات السريعة التي شهدها القطاع في جميع أنحاء العالم جعلت عصر العولمة يوصف بعصر، وعليه فإن جودة التكوين لدى الكفاءات في كل القطاعات وخاصة في التعليم الابتدائي باعتبارها مرحلة مهمة لأنها هي القاعدة الأساسية التي تبنى عليها المراحل التعليمية اللاحقة وعلى درجة مهمة في المؤسسات التعليمية فهي التي يعول عليها للمنافسة في الأسواق العالمية.

2- إشكالية الدراسة

تعد المدرسة مؤسسة من مؤسسات التربية التي يتم فيها صقل شخصية التلميذ ويتعلم منها كيفية التكيف الاجتماعي في المواقف التعليمية والتعلمية وحيث تعد وسيلة فعالة بتحقيق بها البناء والاستمرار فرسالتها لا تقتصر على تحقيق وظيفتها التعليمية بل تتعدى ذلك لمهمة دقيقة تتمثل في تكوين التلميذ عن طريق التأهيل التربوي والاجتماعي والأخلاقي والصحي والتي تعد أهم مهام المعلم.

حيث يعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعليمية فعليه يقع العبء الأكبر في تزويد التلاميذ بكل ما هو مستحدث من حقائق ونظريات.

ويتطلب دور المعلم الفعال في تحقيق الأهداف التعليمية إتقانه للمهارات التدريسية اللازمة لقيامه بعملية التدريس والنجاح فيها ومساعدته في أداء عمله داخل حجرة الدراسة وخارجها بمستوى مناسب من التمكن مما يساهم في تحقيق أنماط التعلم المرغوبة لدى المتعلمين (الطنائي، 2013، ص 9).

وعليه ترى الباحثة أن المعلم يعتبر مركز الرهان في عملية تجديد النظام التربوي كونه أحد أهم مخرجات العملية التربوية، حيث أصبح يقاس رصيد الدول المتقدمة بما تملكه من ثروات مادية وبما تملكه من عقول يستفاد منها في صناعة المعرفة وإعداد الكفاءات في مختلف القطاعات من المهام التي تسهر على تحقيقها الجامعات، فهي من أهم عناصر النظام التعليمي.

ومع التطور التكنولوجي المتسارع في شتى المجالات فرض على الجامعات التحسين في مخرجات العملية التعليمية بمختلف عناصرها الكلاسيكية الأستاذ والطالب والمنهاج وخضوعها لمعايير الجودة.

وحيث أن مصطلح الجودة هو بالأساس مصطلح اقتصادي ظهر بناء على التنافس الصناعي والتكنولوجي بين الدول الصناعية المتقدمة بهدف مراقبة جودة الإنتاج وكسب ثقة السوق وبالتالي تركيز الجودة على التفوق والامتياز لنوعية المنتج في أي مجال (الطنائي والعبادي، 2008، ص ص 25-26).

بينما المعهد الفيدرالي الأمريكي عرف الجودة على أنها تأدية العمل الصحيح بالشكل الصحيح من أول مرة مع الاعتماد على تقييم العمل في معرفة مدى التحسين في الأداء (الترتوري وبويحاني، 2006، ص 30).

في حين ترى الباحثة أن مصطلح الجودة يمكن تجريده من بعده الاقتصادي وتكييفه في المجال التعليمي وبالتالي تصبح المؤسسة الإنتاجية هي المؤسسة التعليمية وبالتحديد الجامعات، أما المستهلك أو الزبون فهو الطالب الأستاذ الذي يشغل مهنة التعليم في حين تصبح السلعة هي المخرجات التعليمية، أو بعبارة أدق التكوين المقدم لهؤلاء الطلبة الأساتذة فبدل سعيها لتقديم التكوين لابد لنا من الحرص على جودة التكوين. لهذا جاءت هذه الدراسة لتبحث في مستوى جودة التكوين لدى أساتذة التعليم الابتدائي خريجي المدارس العليا، وذلك من خلال طرح التساؤلات الآتية:

- ما مستوى جودة التكوين لدى أفراد عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق في مستوى جودة التكوين لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة؟
- للإجابة عن هذه التساؤلات تم صياغة الفرضيات الآتية:
- مستوى جودة التكوين لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع؛
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة التكوين لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.
- تمثلت أهداف الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة التكوين لدى أفراد عينة الدراسة، وكذا التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة التكوين لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

3- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كون متغير جودة التكوين من أهم المواضيع التي تشغل اهتمام الكثير من التربويين كونه يؤثر في العملية التعليمية بكل مكوناتها ومخرجاتها. كما تلقي الضوء على بعض الجوانب من جودة التكوين لدى أساتذة المدارس العليا في التعليم الابتدائي بمدينة عين الدفلى. كما تعمل على توجيه اهتمامات الباحثين في المجال التربوي وتحفيزهم على دراسة بحوث مماثلة وصفية أو تجريبية يمكن الاستفادة منها.

4- تحديد مفاهيم الدراسة

- **الجودة:** يعرف مفهوم الجودة لغويا على أنها من أصل الفعل (جود) والجيد نقيض الرديء وجاد الشيء جوده، أي صار جيدا، وأحدث الشيء جاد والتجويد منه، وقد جاد جودة وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل (ابن منظور).

اصطلاحا: عرفها ديمنج "dimng" على أنها الجودة والمستهلك بمعنى الحصول على جودة عالية مع تحقيق رغبات المستهلك ووضع يمنح بعض النقاط للنقاش حول تعريف الجودة منها الجودة يجب أن تعرف وفق متطلبات الزبون، وكذلك كون الجودة لها عدة أبعاد ومن غير الممكن تعريفها بمعنى المنتجات والخدمات في حدود خاصية واحدة، وأن درجة الجودة ليست متساوية في كل الأحوال نظرا لاعتمادها على متطلبات المستهلك (دعمس، 2009، ص ص 145-146).

- **التكوين:** عرف بأنه مجموعة الأنشطة والوضعية البيداغوجية والوسائل الديناميكية التي يكون هدفها اكتساب أو تنمية المعارف (معلومات، مهارات، مواقف) والمهارات والمواقف التي تجعل الشخص قادرا على ممارسة عمل أو مهنة أو وظيفة (دندش، 2003، ص 112).

- **التعريف الإجرائي لجودة التكوين:** توفر مجموعة من الخصائص في العملية التكوينية بالمدارس العليا للأساتذة، والتي تعكسها الدرجات التي يحصل عليها الطالب الأستاذ في مقياس جودة التكوين.

5- الدراسات السابقة

ولقد اعتمدنا لإنجاز هذه الدراسة على العديد من الدراسات السابقة التي لها ارتباط بمتغيرات الدراسة.

- دراسة محمد خير أحمد الفوال ويسام محمود الصافتي(2010): "تقويم جودة برامج إعداد المعلمين في كلية التربية بالحسكة في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى جودة برامج إعداد المعلمين في كلية التربية بالحسكة في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة والتعرف على تأثير المتغيرات المستقلة (الجنس، حضور المحاضرات) من وجهة طلبة السنة الرابعة شعبة معلم الصف.

- دراسة بوعموشة نعيم (2019): "الكفايات التدريسية لعضو هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ممارسة عضو هيئة التدريس الجامعي للكفايات التدريسية في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم من وجهة نظر الطلبة. قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة ولتحقيق الهدف من الدراسة قام استخدام استمارة استبيان لجمع البيانات مكونة من 70 عبارة موزعة على خمسة محاور تسعى لاختبار فرضيات الدراسة. وتم التوزيع على عينة عشوائية طبقية مكونة من 200 طالب وطالبة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة جيجل.

- دراسة لطفية المحتسب (2016): "تطبيقات الجودة المستدامة في الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بالأداء".

هدفت الدراسة إلى قياس مدى تطبيق مبادئ وممارسات الجودة المستدامة في الجامعات الفلسطينية وقياس تأثير هذه المبادئ والممارسات في أداء الجامعات الفلسطينية وفق المعايير المعتمدة في نموذج التميز الأوروبي. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتكون مجتمع الدراسة من المديرين والأكاديميين ومدراء الوحدات والبالغ عددهم 320 تكونت العينة من 154 فردا تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية غير تناسبية.

- دراسة أحمد رمضانية (2015): "جودة التكوين وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين جودة التكوين والدافعية للإنجاز لدى طلبة قسم الفيزياء بالمدرسة العليا للأساتذة بالأغواط، كما سعت الدراسة إلى معرفة الفروق بين جودة التكوين والدافعية للإنجاز بين طلبة قسم الفيزياء حسب المتغيرات التالية (الجنس، نمط التكوين، المستوى الدراسي)، وأجريت الدراسة بالمدرسة العليا للأغواط على عينة قوامها 126 طالبا من قسم الفيزياء.

- دراسة بونيف صارة (2013): "جودة التكوين في التعليم العالي".

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح المفاهيم الأساسية لإدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي وكيفية تحقيق الجودة بها وتحديد المعايير الذاتية والخارجية بالجامعة، ومعرفة إلى أي مدى يمكن تحقيق جودة التكوين في قطاع التعليم العالي.

تناولت الباحثة كلية العلوم السياسية في جامعة محمد خيضر ببسكرة نموذجاً وتوصلت إلى ضرورة مواكبة الجامعة للثورة التكنولوجية والاتصالات لتكون قادرة على تلبية الاحتياجات التعليمية المتجددة.

- **دراسة الموسوي (2004):** قام الباحث ببناء أداة لقياس إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي وذلك من خلال التحقق من صدقها وثباتها وفعاليتها وقابليتها لتطبيق في المؤسسات التربوية. وتوصلت الدراسة إلى بناء مقياس تضمن 48 فقرة موزعة لأربعة مجالات لإدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي وهي متطلبات الجودة والمتابعة وتطوير القوى البشرية واتخاذ القرار وخدمة المجتمع وقد أوصت الدراسة بتطبيق هذا المقياس في مؤسسات التعليم العالي بالمنطقة العربية.

- **دراسة عمران نزيهة (2016):** "دور إصلاح سياسة ل.م.د في تحقيق جودة التكوين في الأنظمة المغاربية دراسة حالة الجزائر 2004 - 2016".

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الجودة في التكوين الجامعي والتعرف على واقع العملية التكوينية والاختلالات التي من شأنها الحد من فاعليته ونجاعته.

- **دراسة فقيه العيد (2016):** "تجربة التنوع ومهنية عرض التكوين الجامعي في الجزائر في إطار الشراكة بين الاتحاد الأوروبي ووزارة التعليم العالي (PAPS ESRS) خطوة جريئة نحو تطوير معايير الجودة للدراسات العليا والبحث العلمي".

حاولت هذه الدراسة توضيح أهمية عصرنة التكوين الجامعي من خلال برنامج دعم السياسة القطاعية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي والممول من طرف الاتحاد الأوروبي ووزارة التعليم العالي وتطرق إلى تجربة التنوع ومهنية عروض التكوين الجامعية في الجزائر حيث خلصت إلى تقديم رؤية تحقق ذلك الانسجام والتكامل بين مختلف أنشطة البرنامج في جعل عروض التكوين الجامعي أكثر تنوعاً ومهنية وفقاً لمبدأ التعاون بين الجامعة ومختلف المؤسسات في إطار النظام الجامعي الجديد ل.م.د.

- **دراسة جافرينيل ورومر (jafril et romer):**

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح كيفية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي وذلك من خلال تحديد تحليل الأدوار المزدوجة للطلاب والمعلمين كما نقشت الدراسة بعض أوجه القصور في تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي في ولاية ماساتوشتس الأمريكية إضافة إلى تقديم مفهوم الأدوار الكزدوجة للطلاب وتحليل علاقتها وأثرها على تقوية العملية التربوية من خلال التفاعل بين هذه الأدوار وقد أسهمت الدراسة في فهم أدوار الطالب والمعلم وكيفية تطبيق الجودة الشاملة في التعليم العالي بصورة أفضل كما قدمت طريقة لتعزيز عملية التقويم كمقياس لجودة التعليم وتقديم إجراءات يمكن أن تقوي دافعية الطلاب للبحث عن المعرفة.

- **دراسة أسماء هارون (2019):** "التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التعليم الجامعي في الجزائر ضمن المعايير الدولية الجديدة والتي تحدد من خلالها مدى مساهمته في الوظيفة التنموية للمجتمع.

6- الإجراءات المنهجية

1-6- منهج الدراسة: نظرا لطبيعة الموضوع والتي تبحث في مستوى جودة التكوين لدى أفراد العينة والفروق فيها بحسب سنوات الخبرة كما هي في الواقع، لذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

2-6- عينة الدراسة وكيفية اختيارها: تكونت عينة الدراسة من 30 أستاذ وأستاذة خريجي المدارس العليا بالتعليم الابتدائي في الخمس سنوات الأولى من توظيفهم. تم اختيارهم بطريقة قصدية، من خلال الاتصال ببعض مديري ابتدائيات الولاية بعد الحصول على بيانات حول كيفية توزيعهم عبر هذه المؤسسات من مديرية التربية التابعة لولاية عين الدفلى. تم التطبيق على حوالي 13 مؤسسة تعليمية وقد كان توزيعهم منتزعا بين وجود أستاذ أو أستاذين أو ثلاثة بكل مؤسسة تربوية (ابتدائية) وتما التطبيق على أستاذين (جنس ذكر) أما 28 فكانت (جنس إناث) أستاذ وأستاذة بمدارس مدينة عين الدفلى تم اختيارهم بطريقة قصدية.

3-6- مجالات الدراسة

- **المجال الزمني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال شهر نوفمبر في الفصل الأول من العام الدراسي (2022/2023).

- **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة الميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة عين الدفلى.

- **المجال البشري:** تم إجراء الدراسة على عينة 30 أستاذ وأستاذة بمدارس مدينة عين الدفلى.

4-6- مقياس جودة التكوين

* **وصف المقياس:** وهو من إعداد الباحثين أحمد رمضان وأحمد بن سعد ويحتوي مقياس جودة التكوين في المدارس العليا للأساتذة على 50 عبارة موجبة وسالبة موزعة على خمسة أبعاد. تصح العبارات الموجبة بإعطاء الأوزان 4، 3، 2، 1، 0، مقابل البدائل أوافق بشدة، أوافق، لست متأكد، لا أوافق، وبذلك تتراوح الدرجات على المقياس ما بين 0 و200 حيث يمثل المجال من 0 إلى 124 تكوين منخفض ويعكس المجال من 125 إلى 200 تكوين عالي الجودة.

جدول رقم 1: الأبعاد وأرقام الفقرات الإيجابية والسلبية لمقياس جودة التكوين

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات المصاغة	
			الإيجابية	السلبية
01	بعد المحتوى	-13-12-11 -16-15-14 -19-18-17 .20	19-16-13-11	-14-12 -17-15 .20-18
02	بعد طرق التدريس والوسائل	-6-5-4-3-2-1 .10-9-8-7	-7-6-4-3-2-1 .10-9-8	.5
03	بعد النظام والأنباط .	-23-22-21 -26-25-24 -29-28-27 .30	-25-23-22-21 .29-28-27	-26-24 .30
2	بعد التقويم	-33-32-31 -36-35-34 -39-38-37 .40	38	40
05	بعد المخرجات	-43-42-41 -46-45-44 50-49-48-47	-44-43-42-41 -48-47-46-45 49	50

جدول رقم 2: اتجاه عبارات مقياس جودة التكوين

نوع العبارات	العدد	أرقام العبارات
العبارات الإيجابية	26	-41-38-29-28-27-25-23-22-21-10-9-8-7-6-4-3-2-1 49-48-47-46-45-44-43-42
العبارات السلبية	12	.50-40-30-26-24-20-18-17-15-14-12-5

جدول رقم 3: طريقة تصحيح الفقرات المصاغة لمقياس جودة التكوين.

اتجاه العبارات التقديرات	أوافق بشدة	أوافق	لست متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
العبارات الموجبة	0	1	2	3	4
العبارات السالبة	4	3	2	1	0

*الخصائص السيكو مترية لمقياس جودة التكوين

- الصدق: تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي وذلك من خلال حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل كما يلي:
تم حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس جودة التكوين ككل بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت كلها دالة إحصائية، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 4: مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس جودة التكوين :

الأبعاد	الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
البعد الأول: بعد المحتوى	0.389*	0.01
البعد الثاني: بعد طرق التدريس والوسائل	0.694**	0.01
البعد الثالث: بعد النظام والانضباط	0.783**	0.01
البعد الرابع: بعد التقويم	0.766**	0.05
البعد الخامس: بعد المخرجات	0.88**	0.01
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)		
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)		

- الثبات: (ألفا كرونباخ)

تم حساب ثبات هذا مقياس بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ والقائمة على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمقياس ككل (0.774)، ومنه يمكن القول بأن هذا الاستبيان ككل ثابت كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 5: ثبات مقياس جودة التكوين عن طريق التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ)

المقياس ككل	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
	0.774	50

7- عرض النتائج ومناقشتها

7-1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

نصت الفرضية الأولى للدراسة على أن مستوى جودة التكوين لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع، وللتحقق من صحة الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) لعينة واحدة، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول رقم 6.

جدول رقم 6: مستوى جودة التكوين لدى أفراد عينة الدراسة

المقياس	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
جودة التكوين	30	100	138.87	16.546	29	12.866	0.000	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال النتائج المبينة بالجدول رقم 6 وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس (جودة التكوين والذي بلغ 138.87 أنه أعلى تماماً من المتوسط النظري للمقياس والمقدر بـ 100، وبناء عليه فإن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى مرتفع من جودة التكوين، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت 12.866 وهي قيمة موجبة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني الفرق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية البحث الأولى والقائلة "مستوى جودة التكوين لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع".

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى عدة أسباب من أهمها نوعية التكوين الذي تلقاه أساتذة المدارس العليا فهم يحرصون على إعداد الأستاذ إعدادا متخصصا يسمح له بالتدريس في المجال الذي يريده من خلال نوعية المعارف والمهارات التي تلقاها أثناء تكوينه.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة "الناشري" (2014) التي توصلت إلى امتلاك عينة الدراسة لدرجة عالية من جودة الأداء التدريسي في ضوء التوجه نحو اقتصاد المعرفة. كما اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة بن بيه (2016): التي توصلت إلى أن مستوى جودة الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الثانوي في ضوء المقاربة بالكفاءات متوسط.

2-7- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

نصت الفرضية الثانية للدراسة على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة التكوين لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة، وللتحقق من صحة الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينتين المستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول رقم 7.

جدول رقم 7: الفرق بين أفراد عينة الدراسة في درجات جودة التكوين تبعا لمتغير سنوات الخبرة

الخبرة	التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
جودة التكوين	1.05	0.134	11	137.82	17.040	28	-0.260	0.05	غير دال
			19	139.47	16.695				

من خلال الجدول رقم 7 وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (F) والذي بلغ (1.05) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (T_{test}) لعينتين مستقلتين متجانستين. بالنظر إلى المتوسطات الحسابية في جودة التكوين لدى أفراد عينة الدراسة والتي بلغت بالنسبة لذوي الخبرة اقل من 3 سنوات (137.82) وبالنسبة لذوي الخبرة من 3 إلى 5 سنوات (139.47) نلاحظ أنه لا يوجد هناك فروق، غير أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) والتي بلغت (-0.260) وهي قيمة سالبة وغير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية القائلة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة التكوين لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الأساتذة خريجي المدارس العليا خضعوا لنفس التكوين وهذا ما أدى إلى عدم وجود فروق بينهم في مستوى جودة التكوين تبعا لمتغير سنوات الخبرة ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن جودة التكوين تتعلق بعوامل أخرى داخل المؤسسة التربوية كجودة الإدارة المدرسية وتوفير العديد من الوسائل المساعدة على العملية التعليمية منها: (المنهاج، دليل المعلم، الوسائل التعليمية، الندوات التكوينية) بالإضافة إلى الرضا الوظيفي لدى هؤلاء المعلمين والاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس لعلمهم بأنهم سيجلون بها مباشرة بعد تخرجهم على عكس المعلمين خريجي الجامعات على اختلاف تخصصاتهم. وهذا ما ذهبت إليه نتائج دراسة (2019): بابلوس أن مستوى الرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي عالي ويحققون مستوى عالي من الأداء الوظيفي كما توصلت إلى وجود علاقة طردية قوية بين الرضا الوظيفي للمعلمين وأدائهم الوظيفي.

- الخاتمة

تعد جودة التكوين إحدى وسائل تطوير وتحسين نوعية التعليم في المدارس العليا، فالتغيرات المتسارعة التي شهدها القطاع في جميع أنحاء العالم جعلت عصر العولمة يوصف بعصر الجودة حيث لم تعد هذه الأخيرة حلما تسعى إلى تحقيقه المدارس العليا بل أصبح ضرورة ملحة.

وعليه فإن اهتمامنا بالجودة في مختلف المؤسسات التعليمية خصوصا المدارس العليا لا يعني أننا نخطط لجعلها منشآت تجارية أو صناعية ونسعى إلى مضاعفة أرباحها عن طريق تحسين منتجاتها ولكن ما ينبغي أن يستفاد منه مدخل إدارة الجودة في التعليم هو تطوير الأساليب وتحسين المخرجات التعليمية.

ومن أجل تحقيق نظام تعليمي متطور ينظر للعملية التعليمية ككل متكامل لا يهتم بجانب دون الآخر فجميع الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية التعليمية من طالب وأستاذ ومنهاج ووسائل وبرامج وأماكن وغيرها من الجوانب الأخرى لابد لها من بناء ثقافة عميقة عن الجودة بمعناها الشامل وإيجاد قاعدة من المبادئ والقيم التي تجعل كل فرد في المؤسسة يعلم بأن الجودة مسؤوليته وهدفه الذي يمكنه من تحسين كفاءته وفعاليته في المدارس العليا.

وعليه فقد هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف على مستوى جودة التكوين كما سعت إلى معرفة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مستوى جودة التكوين تعزى لمتغير (سنوات الخبرة) وبعد الدراسة الميدانية والمعالجة الإحصائية كانت النتائج كما يلي:

- مستوى جودة التكوين لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع؛
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة التكوين لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

- قائمة المراجع

- ابن منظور، جمال الدين محمد. (1984). لسان العرب، المجلد 2، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.
- أحمد رمضان. (2015). جودة التكوين وعاقبتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط دراسة ميدانية بقسم الفيزياء، مذكرة ماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، الأغواط، الجزائر.
- أسماء هارون. (2019). التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة مقارنة سوسيولوجية لواقع وآفاق التعليم الجامعي في الجزائر، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، سطيف، الجزائر.
- بشتة، حنان وبوعموشة، نعيم. (2019). إدارة الجودة الشاملة في المؤسسة الاقتصادية دراسة تحليلية جامعة جيجل، مجلة التمكين الاجتماعي، 31(3)، جامعة الأغواط، الجزائر، ص ص41-65.
- دندش، فايز مراد. (2003). علم الاجتماع التربوي بين التأليف والتدريس، ط1، القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- السائلي، محمد خير الفوال، ويسام محمود السائلي. (2010). تقييم جودة البرنامج إعداد المعلمين في كلية التربية بالحسكة في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 3(6)، اليمن، ص ص89-115.

- الطناوي، عفت مصطفى. (2013). *التدريس الفعال تخطيطه مهاراته إستراتيجياته تقويمه*، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عمران نزيهة. (2016). دور إصلاح سياسة ل.م.د في تحقيق جودة التكوين في الأنظمة المغاربية دراسة حالة في الجزائر 2004-2016، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم السياسية، بسكرة، الجزائر
- فقيه العيد. (2016). تجربة التنوع ومهنية عرض التكوين الجامعي في الجزائر في إطار الشراكة بين الاتحاد الأوروبي ووزارة التعليم العالي PAPS/ESPS خطوة جريئة نحو تطوير معايير الجودة للدراسات العليا والبحث العلمي، المؤتمر الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي.
- محمد عوض، الترتوري وأغادير عرفات، جويحان. (2006). *إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات*، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مصطفى، نمر ديمس. (2009). *إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم*، ط1، الأردن، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- الموسوي، نعمان. (2003). تطوير أداة لقياس الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، *المجلة التربوية*، العدد 67، ص ص 89-118.
- الناشري، أحمد بن بركوت بن عبد الله. (2014). *جودة الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة*، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، العربية السعودية.
- يوسف جحيم الطائي، محمد فوزي العبادي وهاشم فوزي العبادي. (2008). *إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي*، ط1، الأردن، عمان، المؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- Baluyos, Genelyn Rible. Rivera, Helen. L & Baluyos, Esther. L. (2019, August20). Teachers Job Satisfaction and Work Performance. Open Journal of Social Sciences (7), 206-221.doi.org/10.4236/jss.2019.78015.